دلائل وأعلام معجزات محمد (صلى الله عليه وسلم) من خلال كتاب الآيات البينات في ذكر ما في أعضاء رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من المعجزات لأبن دحية الكلبي (ت٦٣٣/١٢٣٥م)

م. د سهاد نصيف جاسم

جامعة سامراء /كلية التربية /قسم التاريخ

The geopolitical significance of Iran's geographic location in China's Belt and Road Initiative

ملخص البحث باللغة العربية :تعد دلائل واعلام نبوة الرسول (صلى الله عليه وسلم) من المواضيع المهمة في السيرة النبوية لأنها تبين البراهين والدلائل للرسول وما فضلها الله به من معجزات التي توضح صدق دعوته ورسالته ،وهومن المواضيع التي حُظيت باهتمام المصنفين من المشرقين والمغربين وخلال فترات متعاقبة من القرون التاريخية ، اهمية دراستها تكمن في أنها تعكس هوية المؤمن واعتزاه بدينه وبرسوله الكريم وما ايده الله عزة وجل من معجزات ودلائل نبوءات النبي (صلى الله عليه وسلم). الكلمات الافتتاحية: اعلام، وجهه، سمعه، بصره، نفثه، القران الكريم.

Abstract:
language is the evidence and flags of the prophet hood of the Messenger(peace be upon him)are among the important of topics in the biography of the prophets because they shows the evidence and evidence for the messenger and the miracles God favored with him that demonstrate the sincerity of his call and his message and it is one of the topics that received the attention of writers from the East and west and during successive periods of centuries historically the importance of its study lies in the fact that it reflects the identity of the believer and his pride in his noble Messenger and what God the Mighty and sublime supported from the miracles the miracles and evidence of k prophecies

المقدمة:

الحمد لله حمدا كثيرا مبارك ملء السموات والأرض والصلاة والسلام على خير مبعوث للعلمين سيدنا وشفيعنا محمد (صلى الله عليه وسلم) وعلى اله وأصحابه ال بيت الطاهرين أجمعين وبعد. أن القاعدة الاساسية التي بُنيت عليها الإسلام هي نطق الشهادتين اذ هما مفتاح الجنة وباب الصلاح في كل شيء ،ورد في الأثر عن محمد (صلى الله عليه وسلم)قوله:(أشهد أن لا إله الا الله ،وأني رسول الله ،لا يلقى الله بها عبد غير شاك فيهما الا دخل الجنة)) [١] ،أن الفرد المسلم حين يبحث في السيرة النبوية فانه يتناول المصدر الثاني للتشريع الإسلامي التي تتصل بحياة الفرد المسلم والتي تبين حقوقه وواجباته اتجاه خالقهُ ، وجوب الايمان بالله سبحانه وتعالى ووحدانية تقتضي التصديق بما فضل الله أنبياءه من دلائل ومعجزات،ان دراسة دلائل واعلام نبوة الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم)من المواضيع المهمة في تفرعات السيرة النبوية ،لان تلك الدلائل والاعلام هي آيات وبراهين واضحة تدل صدق دعوة محمد (صلى الله عليه وسلم) أهمية دراسة تلك الدلائل تزيد اعتزاز الأنسان بدينه وتقوي صلته بالله ورسوله وتضح الأثر في نفوسنا لمعرفة علوُ وقدر منزلة نبينا ،كما ان دراستها تمكنن الفرد من امتلاك المعرفة الدينية بأعلام نبيه (صلى الله عليه وسلم)،معرفة الدلائل النبوية ودراسة مصدرها تحصين للمسلم بامتلاكه الادلة الشرعية لصدق دعوة محمد (صلى الله عليه وسلم) كما تؤهل الشخص ليكون داعية اسلامية لنشر الدين الاسلامي في بقاء الارض ،ولمواجه اصحاب الاهواء والمضلين من المستشرقين وغيرهم الذين يحاولون الطعن بالدين الاسلامي وشخصية نبيهِ (صلى الله عليه وسلم)، وتشويهما ولأهمية ذلك فقد تم اختيار احدى مصادر تلك الدلائل النبوية للمؤرخ المغربي ابن دحية الكلبي (ت٦٣٣هـ/١٢٣٥ م)ودراسة اعلام نبوة محمد (صلى الله عليه وسلم) وذلك من خلال كتابه:((الآيات البينات في ذكر ما في اعضاء رسول الله (صلى الله عليه وسلم)من المعجزات))[٢]،تم تقسيم البحث الى مبحثين تضمن كل مبحث عدد من الفقرات التي تخص عنوان المبحث ، فعنوان المبحث الاول: آيات وأعلام محمد (صلى الله عليه وسلم)في أعضاءهِ وحواسهِ، مثل وجههُ ولسانهِ وصدرهِ واذنيه وسمعه، وتضمن المبحث فقرات منها التعريف بالمؤلف ودوافع تأليف الكتاب ،والتعريف ببعض المصطلحات التي تخص موضوع البحث، مثل الدلائل والمعجزات وعنوان والمبحث الثاني : المعجزات المعنوية والحسية لمحمد (صلى الله عليه وسلم) ،وتضمن المبحث عدة فقرات ضمن عنوان المبحث مثل معجزات فمه ويده وبركة الدعاء والطعام والغيوب المستقبلية لمحمد (صلى الله عليه وسلم) ،اضافة الى بعض خصائصهُ (صلى الله عليه وسلم)،تم الاستعانة بكتاب العظيم القران الكريم والأحاديث النبوية الشريفة وكتب معاجم اللغة والسير والتراجم وكتب السيرة النبوية للإكمال البحث واظهاره بالصورة المقبولة لمنهجية البحث التاريخي ،واستخدام المنهج السردي والاستنباطي في انجاز البحث ،واخيراً ارجوا ان تنال هذا العمل المتواضع الرضى والاستحسان ،والعفو عن الهفوات لان كمال العمل الانساني غاية لا تدرك.

المبحث الاول: آيات واعلام محمد (صلى الله عليه وسلم) في أعضاءهِ وحواسهِ.

اولا: التعريف بالمؤلف ومنهجه في الكتاب ودوافع التأليف.

اسمه: هو الحافظ الإمام عمر بن حسن بن علي بن محمد ابو الخطاب ،بن فرج بن خلف السبتي، الملقب ب(ذو النسبين بن دحية والحسين)[٣] ،كان من مشاهير العلماء الفضلاء في حفظ وإتقان الحديث النبوي الشريف وعلوم اللغة والنحو ،كان مولده في مدينة سبته المغربية

في بداية سنة(٥٤٦هـ/١١٥١م)[٤] ساهمت الرحلات الى المدن الاندلسية والى بلاد المشرق في التأثير في تكوينه الفكري والمعرفي[٥] ،توفي ابن دحية في سنة (٦٣٣هـ/١٢٣٥م)[٦]، نهج المصنف منهجاً خاصاً في الكتاب اذ يبدأ بذكر الآيات القرآنية التي ورد فيها ذكر اعضاء الرسول (صلى الله عليه وسلم)مع ذكره تفسير الآية واسباب النزول مع ذكر توضيح للمفردات اللغوية التي ورد ذكرها في الآية القرآنية و ذكره لأكثر من رواية للحادثة الواحدة دون ترجيح احداها مع استخدامه الأسناد ،مع ذلك يمكن ان نصف الكتاب بانه من المصادر الاساسية في السيرة النبوية ،اعتمد المصنف الى استخدام المنهج الاستنباطي في استنباط آيات النبوة بالاعتماد على آيات القران الكريم التي خاطب فيها نبيه الكريم لبيان معجزاته ودلائل نبوته (صلى الله عليه وسلم)التي أيده الله بها أكراما وتفضيلاً لهُ (صلى الله عليه وسلم)[٧]، اوضح المؤلف الغرض الأساسي من تأليف الكتاب فبين أن الغرض الديني في الرغبة في الحصول على الأجر والثواب من الله سبحانه وتعالى من دواعي التأليف للكتاب فقال:((رجوت فيه ثواب الله وتعالى في الأخرة وما يقرب منه يوم الزلفى))[٨]، وذكر ايضاً ان الغرض الذاتي أو النفسي المتمثل في الانشغال بكتاب الله وسنة نبيه بالقول والعمل هو من دواعي التصنيف للكتاب[٩].

ثانيا: التعريف بمفردات البحث.

الدَلائِل: لغة تعني ابانة الشيء بإمارة تتعلمها كقولهم ذلك فلان على الطريقِ[١٠] واصطلاحا :تعني العلامة التي يدل بها الدال على المدلول عليه من أشاره او أثر أوحكم مقتضى لحكم مقتضى [١١] ،دلائل النبوة واعلام النبوة الفاظ ومسميات لمعنى واحد يقصد بهما آيات الانبياء التي ايدهم الله بها على صدق دعوتهم [١٢]، والمُعجِزةُ لغة: مشقة من الفعل عجز والذي يدل على الضعف او مؤخر الشيء ، والعجز هو نقيض الحزم ويقال أعجزت فلاناً إذا لقيته عاجزاً،[١٣] ، والمعجزة اصطلاحا :هي أمر خارق للعادة مقترن بالذي هو دعوى الرسالة[١٤]، من الجدير بالذكر ان كلمة المعجزة لم تكن موجود في القرآن والحديث وإنما ورد كلمة الآية والبينة والبرهان، وعليه فان دلائل النبوة وأمارات النبوة وآيات النبوة تتضمن الكتب التي تتحدث عن المعجزات التي يدل على صدق نبوة محمد (صلى الله عليه وسلم) ،وهي مصادر مهمة في دراسة السيرة النبوية[١٥].

ثالثاً: آيات وجه الكريم (صلى الله عليه وسلم).

أشار ابن دحية أن الله سبحانه وتعالى خاطب نبيه ومدح وجهه الكريم بقوله:((قد نَرى تَقلبُ وجهك في السماء فلنولينك قبلةً ترضاها))[١٦] كان المسلمون يتوجهون في صلاتهم نحو بيت المقدس لمدة ستة عشراً أو سبعة عشراً شهراً، فآيات وجهه الكريم في التقلب في النظر فإعطاءه الله قبلة يرضاها هي بركة من الله في اعطاؤه ما تمنى من غير ما يسأل أو يتكلم ،وهذه كرامة عظيمة النبي (صلى الله عليه وسلم)[١٧] أن ذكر السماء لوصف تقلب وجهه الكريم بركة أخرى للرسول (صلى الله عليه وسلم) لأن السماء مخصصة بتعظيم لما أضيف إليها ،وأن النبي (صلى الله عليه وسلم) تمنى الكعبة لتكون قبلة للمسلمين لأنها قبلة نبي الله ابراهيم الخليل (عليه السلام) فالرضى المتعلق بالكعبة ومحبتها من قبل النبي (صلى الله عليه وسلم)ففعل الله عز وجل ما تمناه النبي أكراماً وإعظاما له[١٨] وقد فسر العلماء معنى تقلب وجهك فذكر الطبري : أن معناه التحويل والتصريف نحو السماء[١٩]، وذكر الزجاج معناه: النظر إلى السماء إذ كان النبي ينتظر أن ينزل عليه الوحي إلى أي جهة يتوجه إليها في صلاته[٢٠]، أن الاستعانة بتفسير الآيات القرآنية للاستنباط آيات النبوة يوضح الصلة ما بين علم التفسير ودراسة دلائل النبو

رابعاً: آيات واعلام لسانه ويده (صلى الله عليه وسلم) .

ذكر ابن دحية أن الله سبحانه وتعالى خاطب لسان النبي (صلى الله عليه وسلم)فقال:﴿ لَا تُحَرِّكۡ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعۡجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾ [٢١] ،وجاء في بيان اسباب النزول عن رواية ابن عباس (رضي الله عنه)قوله: كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم)إذا نزل عليه جبريل بالوحي فكان مما يحرك به لسانه وشفتيه فيشتد عليه ما كان يعرف منه ،فخاطب الله سبحانه وتعالى بذلك تنبيه له ([٢٢])يمكن ان نلحظ ان المصنف أعتمد على تفسير أسباب النزول للآيات القرآنية لبيان حواس أعضاء النبي (صلى الله عليه وسلم)وما منحه الله به من آيات بينان توضح دلائل نبوته وما تمتعت به حواسه من دلالات نبوية[٢٣].وخاطب الله سبحانه وتعالى يدَ نبيه فقال تعالى﴿ وَلَا تَجۡعَلۡ يَدَكَ مَغۡلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبۡسُطۡهَا كُلَّ ٱلۡبَسۡطِ فَتَقۡعُدَ مَلُومٗا مَّحۡسُورٗا ﴾ [٢٤] ، وعن أسباب النزول روي عن جابر بن عبدالله (رضي الله عنه) [٢٥]قال: جاء غلام إلى النبي محمد(صلى الله عليه وسلم) فقال: إن أمي تسالك كذا وكذا فقال: ما عندنا اليوم شيء قال تقول لك :أكسني قميصك ،فخلع قميصه فدفعه إليه وجلس في البيت حاسرا [٢٦]، خاطب الله ليدَ نبيه أذ أُستعير لليد المقبوضة جملة عن الانفاق المتصل بالبخل والغل إلى العنق ،وأُستعير لليد التي تستفيد جميع ما عندها غاية البسط وهو ضد الغل، [٢٧] والآية القرآنية التي خاطب بها الله اعضاء نبيه يده (صلى الله عليه وسلم)ضرب الله بها مثلاً للممتنع من الأنفاق في الحقوق التي أوجبها في اموال اصحاب الاموال فشبهها كالمشدودة يَدُ إلى عنقه التي لا يقدر على الأخذ والإعطاء،

والخطاب موجه إلى نبيه ،بأن لا تمسك يدك يا محمد بخلاً عن الإعطاء في حقوق الله فلا تنفق فيها شيئاً إمساك المغلولة يَدُ إلى عنقه الذي لا يستطيع بسطها، ولا تبسطها بالعطية كل البسط فتبقى لا شيء عندك ولا تجد إذا سئلت شيئاً تعطيه سائليك فتعقد يلومك إذا لم تعطيهم [٢٨]خِطأب الله نبيه في تنظيم العطاء الى حد الوسطية وتجاور الغل والبسط في العطاء لابد من جعلها قاعدة اساسية تنظم من خلالها الشخص نفقاته في حياته اليومية، لان من خصائص الاقتصاد الإسلامي الوسطية في الأنفاق والادخار.

خامسا: دلائل وأعلام صدرهُ (صلى الله عليه وسلم).

أشار ابن دحية إلى ان الله سبحانه وتعالى خاطب صدر النبي محمد (صلى الله عليه وسلم)بقوله :﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ [٢٩]، ووصف قلبه (صلى الله عليه وسلم)بالثلج واليقين بعد ان أنعم عليه الله وغسلهُ بماء زمزم الطاهر النقي ،وأكمل حديثه عن انشراح صدر محمد (صلى الله عليه وسلم) وحسن خلقه وطيبته وهداية الله له مستشهداً بقوله تعالى:﴿ فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ ۖ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُۥ يَجْعَلْ صَدْرَهُۥ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِى ٱلسَّمَآءِ ﴾ [٣٠]،فالصدر الضيق الحرج هو الذي لاتصل إليه الموعظة ولا يدخل نور الإيمان هذا هو الكافر إذا دعي إلى الإسلام ضيق صدره كأنه كلف الصعود إلى السماء فيمتنع من قبول الإسلام، وبما أن القلب يقع محله في الصدرِ فقد مدحَ الله سبحانه وتعالى قلب نبيه (صلى الله عليه وسلم)بقوله:﴿ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴾ [٣١] بمعنى ما أنكر قلبه ما رأت عينه ليلة الأسراء والمعراج لما عرج إلى السماء والآية القرآنية دليل على تثبيت قلب النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) وبأنه المُكرم ،وهي أشاره إلى تطهير وتثبيته بعد التطهر بالإكرام وتطهير فضائل فؤاده (صلى الله عليه وسلم)وفي حديثه عن القلب ذكر المعاني اللغوية لمفردة الفؤاد ومنها :ان الفؤاد عبارة عن باطن القلب ،وقيل هو عين القلب ،والفؤاد هو غشاء القلب والقلب جثته ، وقيل القلب يعني العقل ،وسمي القلب قلباً لتقلبه بالخواطر [٣٢]،وجاء في قوله (صلى الله عليه وسلم):((أتاكم أهل اليمن هم ألين قلوباً، وأرق أفئدة))[٣٣]،ومن دلائل واعلام نبوة قلبهُ قوله (صلى الله عليه وسلم):((إن عيني تنامان ولا ينام قلبي))[٣٤] ،هذه من المعجزات الكبرى التي ميزت (صلى الله عليه وسلم)عن جملة الأدميين في أن نومه ويقظته سواء في حالته وصيانة عبادته ،ولان النوم أفة تسلطها الله على عبده يخلع فيها السلطنة التي للنفس عن البدن فيستريح من خدمتها حتى إذا شاء سبحانه رد الاستشعار باليقظة كما ،وحال النبي (صلى الله عليه وسلم)أن النوم يحل عينه ولا يحل قلبه[٣٥]، وروى في الأثر عن عبدالله بن مسعود (رضي الله عنه)[٣٦]انهُ قال: فبينما أنا قاعد ورسول الله (صلى الله عليه وسلم)متوسد فخذي إذا جاء برجال عليهم ثياب بياض والله أعلم ما بهم من جمال فانتهوا إلى فجلس طائفة منهم عند رأس رسول الله (صلى الله عليه وسلم)وطائفة منهم عند رجليه ثم قالوا بينهم :ما رأينا عبد قط أوتي مثل ما أوتي هذا النبي ،إن عيناه تنامان وقلبه يقظان[٣٧].

سادساً: دلائل واعلام أذنيه وسمعه.

خاطب الله سبحانه وتعالى نبيه الكريم (صلى الله عليه وسلم) مادحاً اذنيه فقال:﴿ وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلنَّبِىَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ ۚ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ ۚ وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [٣٨]، وتفسير الآية [٣٩]أن جماعة من المنافقين يؤذون رسول الله ويعيبونه ويقولون هو أُذنُ سامعةُ يسمعُ كل أحَدِ ما يقول له فيقبلُه ويصدقُه ،وقائل هذه المقالة هو نَبتلُ بن الحارث ([٤٠])، فأعلم الله سبحانه وتعالى عباده أن محمد(صلى الله عليه وسلم)أذنُ خيرٍ لا أذُنُ شرَ ،أي يستمعُ ما يُنزله الله عليه فيصدقُ به ويُصدقُ المؤمنين فيما يُخبرونه به ،وعد الله الذين يعيبون رسول الله بعذاب أليم في دركات الجحيم، فرد الله عليهم وجعل اذنه(صلى الله عليه وسلم)أذن خير في كل ما هو سالك [٤١]،ومن خصائص [٤٢]سمعه (صلى الله عليه وسلم) كان يسمع ما لا يسمعه الحاضرون معه سلامة حواسهم ،روي أن الوحي كان يأتي محمد (صلى الله عليه وسلم)مثل صلصلة الجرس [٤٣]يسمعهُ منه ويعيهِ ولا يسمعه أحد من أصحابه الحاضرين ،وعن خصائص سمعه روي عن زيد بن ثابت (رضي الله عنه)([٤٤]) ، قال:((بينما النبي (صلى الله عليه وسلم) في حائط لبني النجار على بغلة له ونحن معه إذا حادث به فكادت تُلقيه ،وإذا أقبر ستة أو خمسةُ أو أربعةُ ،فقال : من يعرف اصحاب القبور ؟فقال رجل :أنا، قال: متى مات هؤلاء ؟قال :ماتوا في الإشراك ،فقال: إن هذه الأمة تبتلى في قبورها ،فلو لا أن لا تدافنوا لدعوتُ الله أن يُسمعكم من عذاب القبر الذي أسمع منه ،...ثم قال :تعوذوا بالله من عذاب القبر ،فقالوا :نعوذ بالله من عذاب القبر، فقال: تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن ،قالوا: نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن ،قال: تعوذوا بالله من فتنة الدجال ،قالوا :نعوذ بالله من فتنة الدجال)) [٤٥]، روى عن أنس بن مالك (رضي الله عنه) قال:((بينما نبي الله (صلى الله عليه وسلم) في نخلٍ لنا لأبي طلحة ،... فمر نبي الله بقبر فقام إليه بلال فقال :ويحك يا بلال ،هل تسمع ما أسمع؟ قال: ما أسمع شيئاً ،قال :صاحب القبر يُعذب ،فسُئل عنه فوجده يهوديا)) [٤٦]،الأحاديث السابقة المحكوم بصحتها تنص على أن المعذب في القبر له صوت يسمعهُ النبي (صلى الله عليه وسلم)وهومن خصائص سَمعه ،وعن صحة وقوع عذاب القبر

روى عن النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) أنهُ قال:((أن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه حتى إنه ليسمع قرع نعاله ،قال: يأتيه ملكان فيقعدانه فيقولان له ،ما كنت تقول في هذا الرجل محمد؟ فأما المؤمن فيقول: أشهد أنه عبدُ ورسولهُ فيقال :أنظر إلى مقعدك من النار أبدلك به مقعداً من الجنة، فيراهما جميعاً))[٤٧]،وروي عن سعيد الخدري (رضي الله عنه)[٤٨] عن الرسول (صلى الله عليه وسلم)أنه قال:((إذا وضعت الجنازة فأحتملها الرجال على أعناقهم ،فأن كانت صالحة قالت :قدموني قدموني ،وأن كانت غير صالحة قالت: ويلها أين تذهبون بها؟ يسمع صوتها كل شيء إلا الأنسان لو سمعها لصعق))[٤٩] ،والحقيقة أن محمد (صلى الله عليه وسلم)هو سيد الكونين ويجب الوقوف عند ما يقوله فيما يتكلم فيه ،لأنه لا ينطق عن الهوى ،ولا يقول الآ ما يوحى إليه وإن نص على أمر فالحق فيما يقول فأوضح حقيقة عذاب القبر بعد الموت وسماعه لعذاب الموتى .

المبحث الثاني :المعجزات العقلية والحسية لمحمد (صلى الله عليه وسلم).

أولاً: تنقسم المعجزات إلى نوعين هما: المعجزة الحسية ويقصد بها المعجزة التي تدرك بالحواس وتشاهد بالعين ،وتكون وقتية الحدوث وتنتهي بانتهاء وقوعها ،منها معجزة الأنبياء السابقين (عليهم السلام) مثل معجزة نبي الله صالح (عليه السلام) فلا وجود لناقة صالح في زمننا ،وكذلك عصا موسى ،وتكون هذه المعجزة حجة لمن شاهدها أو نقلت إليه بالتواتر القطعي ، [٥٠] اما المعجزة العقلية: وهي دائمة الوقوع تخاطب وتخضع لها العقول ، وهي خالدة باقية وشاملة ، معجزة خاتم الأنبياء والمرسلين نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) هي القرآن الكريم والتي قضت حكمة الله سبحانه وتعالى بقائها إلى نهاية الدهر ، فالدين الإسلامي هو خاتم الديان السماوية وهو معجزة يصلح للبقاء لقيام الساعة ،وهو توكيد على صحة رسالة النبي (صلى الله عليه وسلم)[٥١] .

ثانياً: معجزات فمه (صلى الله عليه وسلم).

من المعجزات العقلية التي اكرم الله بها نبيه (صلى الله عليه وسلم)هي معجزة القرآن الكريم الباقية بقاء الدهور والمتجددة على تعاقب العوام والشهور ،تجلت معجزة القرآن الكريم بفصاحة النطق به والتي فاقت جميع العرب ،إذ أتى النبي (صلى الله عليه وسلم)بنظام غير نظام الشعراء والمترسلين وذوي الخطب [٥٢]، روى بن عباس (رضي الله عنه)عن صفة فمه (صلى الله عليه وسلم)فقال: ((كان رسول الله أفلج[٥٣] الثنتين إذا تكلم يُرى كالنور بين ثنتيه))[٥٤] وعن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)أنه قال:((يا رسول الله ما بالك أفصحنا ولم تخرج بين أظهرنا ؟قال: كانت لغة إسماعيل قد درست فجاء بها جبريل فحفظها))[٥٥]، وعن برة بنت عامر[٥٦] أنها سألت أخوتها فقالت:((يا بني عامر أفيكم من أبصر محمد (صلى الله عليه وسلم) ؟ فقالوا: كنا قد رأيناه ايام الموسم ،فقالت: أفيكم من سمعه يتكلم ؟فقالوا: نعم قالت: كيف هو في فصاحته ؟قالوا :يا أختاه إن أقبح مثالب العرب الكذب فيما مضى ولا تلد فيما بقى أفصح منه ولا أذرب إذا تكلم يعجز اللبيب كلامه ويحرس الخطيب عن خطابه))[٥٧] ، وكان (صلى الله عليه وسلم)يخاطب كل أمة من العرب بلسانها ويجاوبها بلغتهم ويباريها في منزع بلاغتهم ،كلامه مع قريش والأنصار وأهل نجد والحجاز ككلامه مع غيرهم من العرب [٥٨] ،ومن روائع بلاغته (صلى الله عليه وسلم)قال على المنبر:(غفار غفر الله لها، وأسلم سالمها الله ،عُصيُة عصيت الله ورسوله)[٥٩] أما عن نفثه[٦٠] فقد روى أن خُبيب بن يَسافٍ[٦١] قد أصيب يوم بدر مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم)بضربة على عاتقه حتى مال شقه فرده رسول الله ونفث عليه حتى صح[٦٢] وذكر أن حبيب بن فُويك [٦٣] قال:((أن أباه أبيضت عيناه فلا يبصر بهما شيئاً فنفث رسول الله (صلى الله عليه وسلم)في عينه فأبصر ،فرأيته يُدخل الخيط في الإبرة هو بن ثمانين))[٦٤] روى أن خالد بن الوليد أثقل بالجراح يوم حُنين [٦٥] فأتاه النبي يقول :من يدللني على رحل خالد ؟حتى دُل عليه فوجده قد أسند إلى مؤخرة رحله فنفث على جرحه فبرأ[٦٦]أنفرد بن دحية عن بن اسحاق بذكره هذه الرواية،[٦٧] وعن يزيد بن أبي عُبيد [٦٨] قال:((رأيت أثر ضربة في ساق سلمة بن الأكوع [٦٩]...فأتى النبي فنفث فيها ثلاث فما اشتكيتها حتى الساعة))[٧٠].

ثالثا: معجزات يده (صلى الله عليه وسلم).

أشار القرآن الكريم بفضل يده (صلى الله عليه وسلم)فقال تعالى:﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ٱللَّهَ يَدُ ٱللَّهِ فَوۡقَ أَيۡدِيهِمۡۚ وَمَنۡ أَوۡفَىٰ بِمَا عَٰهَدَ عَلَيۡهُ ٱللَّهَ ﴾ [٧١] ،أقامت يدَ الرسول محمد مقام يد هُ سبحانه وتعالى وهي منزلة ليست لغيره في كل من بايعه، وعن المعجزات الحسية ليدِ الرسول (صلى الله عليه وسلم) فهي كثيرة ذكر منها ما روى عن جابر بن عبدالله (رضي الله عنه) وغيره أنه قال:(عَطش الناسُ يوم الحديبية والنبي بين يد ركوة [٧٢]فتوضأ وجهش الناس نحوه فقال: مالكم ؟قالوا :ليس عندنا ماء يتوضأ ولا يشرب إلا ما بين يدك فوضع يَد في الركوة فجعل الماء يثور بين أصابعه)[٧٣] ، روى عن محمد بن حاطب [٧٤] عن أمه أم جميل بنت المُجلجل [٧٥] قالت:((أقبلت بك من أرض الحبشة حتى إذا كنت المدينة على ليلةٍ أو ليلتين طبخت طبيخاً فَفَني الحطب فخرجت أطلبه فتناولت القَدر فانكفأت على ذراعك فأتيت بك النبي (صلى

الله عليه وسلم)...فتفل في فيك ومسح على رأسك ودعا لك ونفث على يدك ويقول: أذهب البأس رب الناس وأشفِ وأنت الشافي شفاءً لا يغادر سقماً فما قمتُ من عنده حتى برئت يدك))[٧٦] أن دعاء الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) لمحمد بن حاطب من السُنن القولية للرقية الشرعية التي يجب قرأتها على اصحاب الامراض والاسقام الذين يرجون الشفاء من اسقامهم .

رابعاً: الغيوب المستقبلية للنبي محمد (صلى الله عليه وسلم) .

يعد علم الغيوب من الامور التي أختص بها الله سبحانه وتعالى لنفسه فقال:﴿ وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ ﴾ [٧٧] والاخبار الغيبية :هي ما غاب عن النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) وأصحابه من حوادث لم يشهدوها ولم يحضروا وقتها ولم يكونوا على علم بتفاصيلها ويشمل غيب الماضي والحاضر والمستقبل ،وهناك إشارات ربانية من الله سبحانه وتعالى على تلك الاخبار ورد ذكرها في القران الكريم وهي من الاعجاز القرآني لكتاب الله ،أخبار الله لنبيه ببعض تلك الغيبيات عن طريق الوحي هو تأييد له بالمعجزات التي تدل على صدق دعوته ورسالته [٧٨]ذكر الله سبحانه وتعالى فقال تعالى:﴿ عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ﴾[٧٩]﴿ إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُۥ يَسْلُكُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ رَصَدًا ﴾[٨٠] ، والغيوب المستقبلية تُعد فرع مهم من دلائل النبوة للرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) تتجلى اهميتها في انها تتضمن تحدي للعقول البشرية من الاشياء التي لا تدرك بالعقل وانما تعرف بأعلام من الله عن طريق الوحي ومن الغيوب التي ورد ذكرها في الكتاب والتي تخص المعارك الكبرى والفتوحات الإسلامية ،روى أن الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) وضع يده قبل معركة بدر على الارض فقال:((هذا مصرع فلان غداً، وهذا مصرع فلان غداً أن شاء الله))(٨١)،فالتقوا فهزمهم الله ،فو الله ما أماط منهم عن موضع كفي رسول الله ،فخرج إليهم النبي بعد ثلاث أيام وقد جيفوا ،فقال :((يا أبا جهل ،يا عتبة ،يا أمية هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا؟ فأني وجدت ما وعدني ربي حقاً، فقال عمر :يا رسول الله تدعوهم بعد ثلاث أيام، وقد جيفوا ،فقال ما أنتم بسامع لما أقول منهم ،غير أنهم لا يستطيعون جواباً))(٨٢) ، وفي معركة الأحزاب روى عن البراء بن عازب(رضي الله عنه)(٨٣) قال :أمرنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بحفر الخندق قال :وعرض لنا صخرة في مكان من الخندق لا تأخذ فيها المعول ،فشكوها إلى رسول الله ،فوضع ثوبه ثم هبط إلى الصخرة فأخذ المعول وقال: بسم الله وضرب ضربة فكسرت ثلث الصخرة وقال: الله كبر أعطيتُ مفاتيح الشام ،والله إني لأبصر قصورها الحمراء من مكاني هذا ،ثم قال :بسم الله وضرب أخرى فكسرت ثلث الحجر فقال: الله أكبر أعطيت مفاتيح فارس ،والله إني لأبصر المدائن(٨٤) وأبصر قصورها الأبيض من مكاني هذا ،ثم قال: بسم الله وضرب ضربةً أخرى فقلع بقية الحجر فقال: الله أكبر أعطيتُ مفاتيح اليمن ،والله لأبصر أبواب صنعاء من مكاني هذا))(٨٥) فشاء الله فتحقق جميع الاحداث التاريخية بعد وفاة النبي ، وفي فتح خيبر(٨٦) روى عن الرسول أنه قال:(أعطين الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ،فبات الناسُ يُدركون ليلتهم أيهم يعطها فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله (صلى الله عليه وسلم)كلهم يرجوا أن يعطها فقال: أين علي بن أبي طالب فأعطاه الراية ،...أنفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم أدعوهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فو الله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خيرُ من حُمرُ النّعم))(٨٧) روى عن معاذ بن جبل (رضي الله عنه)(٨٨) قال خرجنا مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم)إلى غزوة تبوك (٨٩) فجمع الرسول (صلى الله عليه وسلم)بين صلاة المغرب والعشاء جميعا ثم حثنا على عدم أخذ الماء من عين تبوك لقلته ورغبته بالدعاء عليه لزيادته فَجمع لهُ وغسل وجهه ويديه وأعاده إلى العين فجرت بماء كثير وأسقوا الناس حاجتهم من فقال له(صلى الله عليه وسلم)((يوشك يا معاذ إن طلت بك حياة أن ترى ماها هنا قد مليء جناناً))(٩٠)، فتحققت نبوءات الرسول (صلى الله عليه وسلم) فعاش معاذ بن جبل حتى فتحت الشام وعمر الإسلام ذلك المكان بالبساتين بعد أن كانت عطشى لا يبصر طريقها ولا يبين ، مما يدل ذلك على أن بعض الغيوب المستقبلية تحققت بعد وفاة الرسول محمد(صلى الله عليه وسلم) وخاصة فتوحات الشام وتعمير الأراضي الجرداء، وذكر أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)أضل ناقته فقال بعض في قلبه نفاق :محمد يدعي أن خبر السماء يأتيه ولا يدري ناقته فنزل الوحي بما قاله القائل على رسول الله فدعا أصحابه فاخبرهم أن الله عز وجل عرفه موضع ناقته وقد تعلق خطامها بشجرة فوجدها في المكان الذي وصف له(٩١)، روى أنه عبدالله بن عامر (٩٢) لما أتى إلى النبي قال لبني عبد شمس:((هذا أشبه منا بكم ،أرجوا أن يكون مُسقياً،))(٩٣) فكان كما قال (صلى الله عليه وسلم)فحفر الآبار وشق الأنهار وهو الذي شق نهر البصرة وفتح بلاد فارس وكرمان(٩٤) وخراسان وعمل الساقيات بعرفة(٩٥).

خامساً: بركة الطعام واستجابة الدعاء للرسول محمد (صلى الله عليه وسلم).

تُعد بركة الطعام واستجابة الدعاء أحدى المعجزات الحسية التي أثبتت دلائل واعلام نبوة الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) حوى الكتاب على العديد من الحوادث التاريخية للسيرة النبوية التي بينت تلك المعجزات ومنها ما روي عن جابر بن عبدالله (رضي الله عنه)قال:((لما حفر

الخندق رأيت النبي (صلى الله عليه وسلم)خمصاً [٩٦]فانكفئت إلى أمراتي فقلت هل عندك شيء ؟ رأيت برسول الله (صلى الله عليه وسلم) خصماً شديداً فأخرجت إلى جراباً فيه صاع [٩٧]من شعير ولنا بهيمة داجن فذبحتها وقطعتها في برمتها ثم وليت إلى رسول الله فقالت :لا تفضحني برسول الله ومن معه فجئته فساررته فقلت: يا رسول الله ذبحنا بهيمةُ لنا وطحنت صاعاً من شعير فتعال أنت ونفر معك فصاح النبي فقال : يأهل الخندق إن جابراً قد صنع لنا سوراً [٩٨]فحي هلاًبكم فقال رسول الله :لا تتنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى أجي ،...فأخرجت عجيناً فبصق به وبارك الله ثم قال: أدع خابزه فليخبزه ولا تنزلوها وهم ألف فأقسم بالله لأكلوا حتى تركوه وانحرفوا وإن برمتها لتغيط كما هي وإن عجينًا ليخبز كما هو)) [٩٩]روي عن جرير بن عبدالله البجلي [١٠٠]قال لي رسول الله :((أتريحني من ذي الخصلة [١٠١]؟ فقلت :بلى فانطلقتُ في خمسين ومائة فارس من أحمس كانوا من أصحاب الخيل وكنتُ لا أثبتُ على الخيل فذكرت ذلك للنبي فضرب يده على صدري حتى رأيت أثر يدهِ في صدري وقال(صلى الله عليه وسلم) (اللهم ثبته واجعله هادياً مهديا))[١٠٢]، قال: فما وقعت عن فرس بعد)) [١٠٣]، وعن بركته (صلى الله عليه وسلم) روى عن أنس بن مالك (رضي الله عنه)قال: لما تزوج النبي محمد(صلى الله عليه وسلم)زينب بنت جحش أهديت إليه ام سليم حيساً في تور [١٠٤] من حجارة ،فقال الرسول :((أذهب فأدع من لقيت فجعلوا يدخلون فيأكلون ويجرجون ،ووضع يده على الطعام فدعا فيه بالبركة وقال ما شاء الله أن يقول ،ولم أدع أحداً لقيته إلا دعوته فأكلوا حتى شبعوا وخرجوا)) [١٠٥].

سادساً: خصائصه واعلامه الأخرى.

خَصَ الله سبحانه وتعالى النبي محمد (صلى الله عليه وسلم)بخصائص أنفرد بها عن بقية الأنبياء والمرسلين وهبها الله لهُ أكراماً لمقامه عند ربه وتشريفاً بمكانته بين الرسل من الخصائص النبوية للرسول (صلى الله عليه وسلم)والتي ورد ذكرها في الكتاب أن الله سبحانه وتعالى خصه بليلة القدر التي هي خير من ألف شهراً وشفيت ببسالته غُلُ صدور الظباء[١٠٦] وجعلتُ الأرض كلها لهُ مسجداً وترابها طهورا، وختم به النبوة ،وحن عليه الجذع اليابس إليه وسلم الحجر ،وهي آيات وبراهين على صدق نبوته، ودعا على كفار قريش بالسنين فأنزل الله سبحانه وتعالى ﴿ فَٱرۡتَقِبۡ يَوۡمَ تَأۡتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٖ مُّبِينٖ ﴾[١٠٧] ،وخمد الله برميته (صلى الله عليه وسلم) نار حرب حُنين ومن آياته محمد (صلى الله عليه وسلم)أن الناس كانوا يستسقون ويتبركون بشعره من بعده وفاته ،فروي عن أنس بن مالك أن رسول الله: لما رمى الجمرة نحر نسكه ثم ناول الحالق شقه الأيمن فحلقه فأعطاه أبا طلحة ثم ناول شقه الأيسر فقال:((أقسمه بين الناس))[١٠٨] وعن عبدالله بن وهب [١٠٩] قال: دخلت على أم سلمة زوج الرسول (صلى الله عليه وسلم)فأخرجت إلينا شعرات من شعرات النبي مخضوبة، كانت في جُلجُل [١١٠]وكان إذا أصاب الأنسان عين او شيء ،أتخاذ شعرات الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) للتبرك بها هي من دلائل واعلام نبوته[١١١] .ومن الأحوال والصفات الشخصية للرسول(صلى الله عليه وسلم):((كان ربعة من القوم ليس بالطويل ولا بالقصير أزهر اللون ليس بأبيض أمهق ولا أدم ،وليس بجعد قطط ولا سبط رجل ،أنزل عليه وهو بن أربعين سنة ،فلبث بمكة ثلاث عشرة سنين وبالمدينة عشر سنين ،قبض وليس في رأسه ولحيته عشرون شعره بيضاء))[١١٢].

الخاتمة :

-تعد موضوع دلائل النبوة من المواضيع المهمة في السيرة النبوية التي تدل على صدق دعوة النبي ودراستها واجب ايماني للمسلم اتجاه دينه تبين اعتزازه وحبه لنبيه (صلى الله عليه وسلم)،وضرورة محاكة العقل والنفس في معرفة تلك الدلائل وتعلمها.

-توظيف المنهج الاستنباطي في الاشارة إلى حواس الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم)وما فيها من معجزات ربانية يُعد من مميزات الكتاب عن بقية المصادر التي تناولت الحديث عن الدلائل النبوية .

- تعزيز دلائل واعلام نبوة الرسول بالأحداث التاريخية التي رافت حياة الرسول (صلى الله عليه وسلم)مع أصحابه (رضوا ن الله عنهم أجمعين).

- معلومات الكتاب عن الدلائل النبوية واضحة بينت الترابط العضوي بين اعضاء الرسول (صلى الله عليه وسلم) وحواسه مثلاً عند الحديث عن معجزا ت لسانه ثم العروج إلى ذكر معجزات فمه تفله ونفثة .

-حوى الكتاب على العديد من المعجزات النبوية الحسية والعقلية وحسب تناول اعضاءه (صلى الله عليه وسلم)

-انفراد الكتاب بذكر أعضاء الرسول وما تحمله من اعلام ومعجزات نبوية يُعد من خصائص المنهج عند مؤلفه .

- الاستدلال بالآيات القرآنية الأحاديث النبوية الشريفة تعزيز لصحة تلك الدلائل والمعجزات.

- تمة صلة واضحة بين الدلائل النبوية والخصائص النبوية التي تناولها الكتاب.

-يُعد الكتاب من المصادر الأساسية لدراسة السيرة النبوية التي تخص دلائل ومعجزات الرسول (صلى الله عليه وسلم) وذلك لأهمية موارده التي أستقى منها المصنف معلومات الكتاب.

قائمة المصادر والمراجع:

اولاً :القران الكريم .

ثانياً: المصادر الاولية. ابن الأثير، أبو الحسن بن أبي الكرم (ت٦٣٠هـ/١٢٣٣م).

١-أُسد الغابة في معرفة الصحابة ،تحقيق، علي محمد عوض وعادل أحمد عبد الموجود ،دار الكتب العلمية ،(بيروت،١٩٩٤م).ابن اسحاق، محمد بن إسحاق (ت١٥١هـ/٧٦٨م).

٢-سيرة ابن اسحاق ،تحقيق، أحمد فريد المزيدي ،دار الكتب العلمية ،(بيروت،٢٠٠٤م).الأصبهاني ،ابو نعيم أحمد بن عبد الله (ت٤٣٠هـ/١٠٤٨م).

٣-دلائل النبوة ،ط٣،تحقيق،محمد رواس قلعة جي وعبد البر عباس ،دار النفائس ،(بيروت،١٩٩٦م).

٤-معرفة الصحابة ،تحقيق، عادل يوسف الغزاوي ،دار الوطن ،(الرياض ،١٩٩٨م).البخاري، محمد بن إسماعيل(ت٢٥٦هـ/٨٧٠م).

٥-التاريخ الكبير، دار المعارف العثمانية ،(حيدر، بلا.ت).

٦-صحيح البخاري ،المسمى الجامع المسند الصحيح والمختصر من أمور رسول الله (صلى الله عليه وسلم)وسننه وايامه ،تحقيق، محمد زهير ناصر ،دار الطوق ،(بيروت،٢٠٠٢م). البيهقي ،أحمد بن الحسين (ت٤٥٨هـ/١٠٦٦م)

٧-دلائل المحمدية للبيهقي، دار الكتب العلمية ،(بيروت،١٩٨٤م).ابن حبان، محمد بن حبان (ت٣٥٤هـ/٩٦٥م).

٨- الثقات ،دار المعارف العثمانية ،(حيدر اباد-الهند ،١٩٧٣م).ابن حجر العسقلاني ،أحمد بن علي (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م).

٩-الإصابة في تميز الصحابة ،تحقيق، عادل أحمد وعلي محمد البجاوي ،دار الكتب العلمية،(بيروت،١٩٨٢م).ابن حنبل ،أبو عبدالله بن حنبل(ت٢٤١هـ/٨٣٦م).

١٠-مسند الإمام بن حنبل ،تحقيق، أحمد محمد شاكر ،دار الحديث ،(القاهرة ،١٩٩٥م).ابن خلكان ،شمس الدين أحمد بن محمد (ت٦٨١هـ/١٢٨٣م).

١١-وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ،تحقيق، احسان عباس ،دار صادر ،(بيروت،١٩٩٤م).ابن دحية الكلبي ،أبو الخطاب عمر بن حسن (ت٦٣٣هـ/١٢٦٩م).

١٢-الآيات البينات في ذكر ما في أعضاء الرسول من معجزات، تحقيق، جمال عزون ،مكتبة العمريين ،(الآمارات،٢٠٠٠م).الذهبي، شمس الدين عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز(ت٧٤٨هـ/١٣٤٨م).

١٣-تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ،ط٢،تحقيق،عمر عبد السلام تدميري، دار الكتاب العربي ،(بيروت،١٩٩٠م).

١٤-تذكرة الحفاظ، دار الكتب العلمية ،(بيروت،١٩٩٨م).

١٥-سير اعلام النبلاء،ط٣،تحقيق،شعيب الارناؤوط ،مؤسسة الرسالة ،(بيروت،١٩٩٥م).ابن الرفعة ،احمد بن محمد (ت٧١٠هـ/١٣١٠م).

١٦-الإيضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان ،تحقيق، محمد أحمد إسماعيل، دار الفكر ،دار الفكر ،(دمشق ،١٩٨٠م).الزجاج ،إبراهيم بن السري بن سهل(ت٣١١هـ/ ٩٢٣م)

١٧-معاني القرآن وأعرابه، تحقيق ،عبد الجليل عبد شيلي ،عالم الكتب ،(بيروت،١٩٨٨م).ابن سعد ،أبو عبدالله محمد بن سعد بن منيع (ت٢٣٠هـ/٨٤٥م).

١٨-الطبقات الكبرى ،تحقيق ،محمد عبد القادر عطا ،دار الكتب العلمية ،(بيروت،١٩٩٠م).الطبري ،أبو جعفر بن جرير (ت٣١٠هـ/٩٢٢م)

١٩-جامع البيان عن تأويل آي القران ،تحقيق، عبد المحسن التركي ،دار هجر ،(الامارات ،بلات).الطبراني ،سليمان بن أحمد (ت٣٦٠هـ/٩٧١م).

٢٠-المعجم الكبير،ط٢،تحقيق،حمدي بن عبد المجيد السلفي ،مكتبة العلوم والحكمة ،(الموصل ،١٩٨٣م).ابن عبد البر الأندلسي، يوسف بن عبد البر (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م)

٢١-الإستيعاب في معرفة الأصحاب ،تحقيق، علي البجاوي ،دار الجيل ،(بيروت،١٩٩٢م).ابن العماد الحنبلي ،أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد(ت١٠٨٩هـ/١٦٧٨م)

٢٢-شذرات الذهب في أخبار من ذهب ،تحقيق، عبد القادر ومحمود الأرناؤوط، دار أبن كثير،(بيروت،١٩٨٦م).العجيلي ،ابو الحسن أحمد بن عبدالله (ت٢٦١هـ/٨٧٥م)

٢٣-معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث والضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم ،تحقيق، عبد العليم الستوي، مكتبة الدار ،(السعودية،١٩٩٨٥م).ابن فارس، أحمد بن فارس(ت٣٩٥هـ/١٠٠٤م)

٢٤-معجم مقايس اللغة ،تحقيق ،عبد السلام هارون ،دار الفكر ،(بيروت،١٩٧٩م).القاضي ،عبد الجبار المعتزلي(ت٤١٥هـ/١٠٢٤م)

٢٥-دلائل النبوة، دار المصطفى،(القاهرة ،بلا.ت).القرطبي، أبو عبدالله محمد بن أحمد(ت٦٧١هـ/١٢٧٢م).

٢٦-الجامع لأحكام القرآن ،ط٢،تحقيق،أحمد البيروني وإبراهيم أطفيش ،دار الكتب المصرية ،(القاهرة،١٩٩٤م).الكجراتي، جمال الدين محمد طاهر بن علي الهندي (ت٩٦٨هـ/ ١٥٦٠م)

٢٧-مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار ،ط٣،دار المعارف العثمانية ،(الهند،١٩٦٧م).الكفوي ،أيوب بن موسى الحسيني (ت١٠٩٤هـ/١٦٨٣ م)

٢٨-معجم في المصطلحات والفروق الفردية ،تحقق، محمد درويش ،مؤسسة الرسالة ،(بيروت ،بلا.ت).الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد(ت٤٩٠هـ/١٠٥٨م)

٢٩-اعلام النبوة ،مكتبة الهلال،(بيروت،١٩٨٩م).المقرئ ،شهاب الدين أحمد بن محمد التلمساني(١٠٤١هـ/ ١٦٣٢م)

٣٠-نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، تحقيق، إحسان عباس ،دار صادر ،(بيروت،١٩٩٧م).

مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري(ت٢٦١هـ/٨٧٥م)

٣١-صحيح مسلم المسمى بالمسند الصحيح المختصر من السُنن بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم)،تحقيق ،محمد فؤاد عبد الباقي ،دار احياء التراث العربي ،(بيروت،١٩٨٦م).ابن منظور، محمد بن مكرم(ت٧١١هـ/١٣١٦م)

٣٢-لسان العرب ،دار صادر ،(بيروت،١٩٨٤م).ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م)

٣٣-معجم البلدان ،ط٢،دارصادر ،(بيروت،١٩٩٥م).

ثالثاً: المراجع الثانوية.

٣٤-المعجم الوسيط ،دار الدعوة ،(القاهرة،٢٠١٠م).الخن، محمد معاذ مصطفى إبراهيم ،مصطفى وأخرون

٣٥-القطعي والظني في الثبوت والدلالة عند الأصوليين ،دار الكلمة الطيبة ،(القاهرة ،٢٠٠٧م). الشحود، علي بن نايف

٣٦-خصائص الرسول (صلى الله عليه وسلم)،دار المعمورة،(السعودية،٢٠٠٩م).علي ،جواد

٣٧-المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام،ط٤،دار الساقي،(بيروت،٢٠١٠م).

هوامش البحث

(١)مسلم ، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ) ،صحيح مسلم المسمى بالمسند الصحيح المختصر من السُنن بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله (صلى الله عليه وسلم)،تحقيق ،محمد فؤاد عبد الباقي ،دار أحياء التراث العربي ،(بيروت،١٩٨٦م) ،ج١،ص٥٥،رقم الحديث(٢٧).

(٢)ابن دحية الكلبي ،أبو الخطاب عمر بن حسن (ت٦٣٣هـ)،الآيات البينات في ذكر ما في أعضاء الرسول من المعجزات ،تحقيق، جمال عزون ،مكتبة العمريين ،(الأمارات،٢٠٠٠م)،ص١٩٩.

(٣)الذهبي ، شمس الدين عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت ٧٤٨هـ) تذكرة الحفاظ ،دار الكتب العلمية ،(بيروت،١٩٩٨م)،ج٤،ص١٤٢.

(٤)ابن خلكان ، شمس الدين أحمد بن محمد(ت ٦٨١هـ)وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ،تحقيق، احسان عباس دار ،صادر ،(بيرت-١٩٩٤م)،ج٣،ص١٢٢.

(٥)المقري ، شهاب الدين احمد بن محمد التلمساني (ت ١٠٤١هـ) نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب تحقيق، احسان عباس ،دار صادر ،(بيوت،١٩٩٧م) ،ج١،ص٣٠٢.

(٦) ابن العماد الحنبلي ،أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد(ت١٠٨٩هـ)،شذرات الذهب في أخبار من ذهب ،تحقيق، عبد القادر ومحمود الارناؤوط،،دار ابن كثير،(بيروت ،١٩٨٦)ج٧،ص٢١٧.

(٧)ابن دحية ،الآيات البينات،ص٢٠٠.

(٨)ابن دحية ،الآيات البينات،ص١٧٨.

(٩) ابن دحية ،الآيات البينات ،ص ١٧٩.

(١٠) ابراهيم مصطفى واخرون ،المعجم الوسيط، دار الدعوة مجمع اللغة العربية ،(القاهرة، بلات)ج١،ص٢٩٤(مادة دّل).

(١١) الكفوي ، ايوب بن موسى الحسيني (ت١٠٩٤هـ) ،الكليات معجم في المصطلحات والفروق الفردية، تحقيق، محمد درويش ،مؤسسة الرسالة ،(بيروت، بلات) ،ج،ص٤٣٩. .

(١٢)القاضي ،عبد الجبار المعتزلي (ت٤١٥هـ)،دلائل النبوة ،دار المصطفى،(القاهرة ،بلات)،ص٨٧ .

(١٣)ابن منظور محمد بن مكرم (ت٧١١هـ)،لسان العرب، دار صادر ،(بيروت،١٩٨٤م)،ج٨،ص١٢٣،مادة(عجز).

(١٤) القاضي، دلائل النبوة،ص٩١.

(١٥) الماوردي ابو الحسن علي بن محمد(ت٤٩٠هـ)،أعلام النبوة ،مكتبة الهلال ،(بيروت،١٩٩٨م)،ص١٣٢ .

(١٦)سورة البقرة ،جزء من الآية (١٤٤).

(١٧)ابن دحية ،الآيات البينات ،ص ٢٠٠.

(١٨)ابن دحية، الآيات البينات ،ص٢٠١ ،ص٢٠٢.

(١٩)الطبري، محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)،جامع البيان عن تأويل آي القرآن ،تحقيق ،عبدالله بن عبد المحسن التركي ،دار هجر للطباعة،(القاهرة ،٢٠٠١م)،ج٣،ص ١٧٢.

(٢٠) الزجاج، إبراهيم بن السري بن سهل(ت٣١١هـ)،معاني القرآن وإعرابه ،تحقيق، عبد الجليل عبد شلبي ،علم الكتب ،(بيروت،١٩٨٨م)،ج١٤،ص٣٦٠.

(٢١) سورة القيامة ،سورة (١٦) .

(٢٢)ابن دحية ،الآيات البينات،ص٢٠٣.

(٢٣)ينظر: ابن دحية، الآيات البينات،ص٢٠٦،٢٠٥.

(٢٤)سورة الأسراء ،الآية (٢٩).

(٢٥)جابر بن عبدالله :هو جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام الأنصاري صحابي من المكثرين في رواية الحديث عن الرسول (صلى الله عليه وسلم)،توفي سنة (٩٤هـ/٦٧٩م)ابن الاثير، أبو الحسن بن أبي الكرم (ت٦٣٠هـ)،أُسد الغابة في معرفة الصحابة ،تحقيق، علي محمد عوض وعادل أحمد عبد الموجود، د ار الكتب العلمية ،(بيروت،١٩٩٤م)،ج٢،ص١٨٧.

(٢٦)ابن دحية، الآيات البينات،ص٢٠٥.

(٢٧)ابن دحية ،الآيات البينات ،ص٢٠٧.

(٢٨)الطبري ،جامع البيان ،ج١٥،ص٧٧.

(٢٩) سورة الشرح:،الآية (١).

(٣٠) سورة ا لأنعام ،ا لآية (١٢٥).

(٣١) سورة النجم، الآية (١١) .

(٣٢)ابن دحية ،الآيات البينات ،ص٢١٤ .

(٣٣)ابن دحية ،الآيات البينات ،ص٢١٧.

(٣٤)البخاري، محمد بن إسماعيل (ت٢٥٦هـ)،صحيح البخاري المسمى الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (صلى الله عليه وسلم)وسننه وايامه ،تحقيق، محمد زهير ناصر ،دار طوق النجاة ،(بيروت،٢٠٠٠م) ج٨،ص٩٨،رقمه(٤٣٨٨).

(٣٥) مسلم، صحيح مسلم ،ج١،ص٥٠٩،رقمه(١٢٥).

(٣٦)عبد الله بن مسعود: هو عبدالله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ بن مخزوم الهذلي حليف بني زهرة ،يكنى ابا عبدالله ، صحابي من أهل المدينة سكن الكوفة وكان فقيها ويعلمهم القرآن ،كان على بيت المال في بدر توفي سنة (٣٢هـ/٦٥٠م) العجيلي ،ابو الحسن أحمد بن عبدالله (ت٢٦١هـ)،معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث والضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، تحقيق، عبد العليم البستوي ،مكتبة الدار ،(السعودية ،١٩٨٥م)،ج١،ص٢٧٨.

(٣٧)ابن دحية ،الآيات البينات،ص٢٢٠.

(٣٨)سورة التوبة:،الآية (٦١).

(٣٩)ابن دحية ،الآيات البينات،ص٢١٥.

(٤٠)نبتل بن الحارث: هو نبتل بن حارث من بني لوذان بن عمرو الانصاري الأوسي ،كان من المنافقين ،جعل امام لمسجد ضرار ،الذهبي ،شمس الدين عبدالله محمد بن أحمد (ت٧٤٨هـ)،تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والاعلام ،ط٢،تحقيق،عمر عبد السلام تدميري ،الكتاب العربي ،(بيروت–١٩٩٠م)،ج١،ص١٨.

(٤١)ابن دحية ،الآيات البينات ،ص٢١٦.

(٤٢)الخصائص: هي الفضائل التي أنفرد بها النبي (صلى الله عليه وسلم عن بقية الأنبياء وعن سائر أمته من الناحية التشريعية والتفضيلية. الشحوذ، علي بن نايف ،خصائص الرسول (صلى الله عليه وسلم)،دار المعمورة ،(السعودية ،٢٠٠٩م)،ص٦.

(٤٣)صلصة الجرس :الصلصلة في اللغة يعني صوت الحديد إذا اضطرب في داخل الآلة، الجرس هو الآلة التي تظهر صوت الحديد. ابن منظور ،لسان العرب ج٦،ص٣٦.

(٤٤) زيد بن ثابت :هو زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوذان بن عمرو من مالك بن ثعلبة ،الامام الكبير وشيخ المقرئين ومفتي المدينة ،حدث عن النبي وصحابته ،إمره النبي بتعلم خط اليهود ليقرأ له كتبهم ،تولى قسمة الغنائم يوم اليرموك ،توفي سنة(٤٥هـ/٦٦٥م).الذهبي ، شمس الدين عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز(٧٤٨هـ) سير اعلام النبلاء،ط٣ ،تحقيق ،شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة ،(بيروت،١٩٨٥م)، ج٢،ص٤٢٧.

(٤٥)ابن دحية، ا لآيات البينات،ص٢٤٥.

(٤٦).ابن دحية، الآيات البينات،ص٢٤٨.

(٤٧)البخاري ،صحيح البخاري ،ج٣،ص٢٠٥،رقمه(١٣٣٨).

(٤٨)سعيد الخدري: هو سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عبيد بن الحارث بن الخزرج ، الإمام المجتهد مفتي المدينة ،شارك في معركة الخندق وبيعة الرضون ،مسنده يتضمن الف ومئة وسبعون حديثا عن النبي ،توفي سنة (٧٤هـ/٦٩٣م).الذهبي ،سير اعلام النبلاء،ج٣،ص١٨٦.

(٤٩)البخاري، صحيح البخاري،ج٣،ص٢٤٤رقمه(١٣٨٠)؛ابن دحية ،الآيات البينات،ص٢٥٣.

(٥٠) القرطبي ،ابي عبدالله محمد بن أحمد القرطبي(ت٦٧١هـ)الجامع لأحكام القران،ط٢ ،تحقيق، أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ، دار الكتب المصرية ،(القاهرة،١٩٦٤م)،م(١)،ص٧٢،التواتر القطعي، هو ما رواه جمع عن جمع يحيل العقل تواطؤهم على الوهم ويكون الخبر المتواتر قطعي الثبوت مثل الصلوات الخمس والتي فرضت ولم تحدد عدد ركعاتها للمزيد ينظر: الخن، محمد معاذ مصطفى ،القطعي والظني في الثبوت والدلالة عند الأصوليين ،دار الكلمة الطيبة (القاهرة،٢٠٠٧م)،ص٥٤.

(٥١)القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ،م(١)،ص٧٤.

(٥٢)ابن دحية، الآيات ت البينات،ص٢٥٨.

(٥٣)افلج: تباعد ما بين الثنايا والرباعيات .ابن فارس، أحمد بن فارس(ت٣٩٥هـ)،معجم مقايس اللغة ،تحقيق، عبد السلام هارون، دار الفكر ،(بيروت،١٩٧٩م)ج٤،ص٤٤٩مادة(فلج).

(٥٤)الطبراني ،سليمان بن أحمد(ت٣٦٠هـ)،المعجم الكبير،ط٣،تحقيق،حمدي بن عبد المجيد السلفي مكتبة العلوم والحكمة ،(الموصل ،١٩٨٣م)،ج١١،ص٤١٦،رقمه(١٢١٨١).

(٥٥)ابن دحية ،الآيات البينات ،ص٢٦٤.

(٥٦)برة بنت عامر: هي برة بنت عامر بن الحارث بن السباق بن عبد الدار بن قصي القريشية ، من المبايعات للرسول كانت تحت بني إسرائيل من بني حارث ،فولدت له حاث الذي جاء قصته في حديث النذر قتل يوم الجميل. ابن حجر العسقلاني ،أحمد بن علي (ت٨٥٢هـ)،الإصابة في معرفة الصحابة ،تحقيق، عادل أحمد وعلي محمد البجاوي ،دار الكتب العلمية ،(بيروت،١٩٨٢م)،ج٨،ص٨٧.

(٥٧)ابن دحية، الآيات البينات،ص٢٦٥.

(٥٨)ابن دحية، الآيات البينات، ص٢٦٦.

(٥٩)ابن دحية، الآيات البينات،ص٢٦٨.

(٦٠) نفثه: النفث معناه التفل من غير خروج شيء من الريق والنفث في الرقية يعني النفخ .ابن منظور، لسان العرب ،ج٨،ص٢٣١،مادة(نَفث).

(٦١)خُبيب بن يُساف: هو خبيب بن يساف بن عمرو بن خديج بن عامر بن جشيم بن الحارث الأنصاري الخزرجي ،صحابي من أهل المدينة شهد بدرا وأحد والخندق ،وشهد المشاهد كلها مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم)توفي في خلافة عثمان (رضي الله عنه).الذهبي، سير اعلام النبلاء ،ج٣،ص٣٠٨.

(٦٢)ابن دحية ،الآيات البينات ،ص٣٣٩.

(٦٣)حبيب بن فويك:هو حبيب بن فديك او فويك قدم مع وفد بني سلامات على النبي (صلى الله عليه وسلم).أبن الأثير، اسد الغابة في معرفة الصحابة،ج١،ص٦٧٩

(٦٤)ابن دحية ،ص٣٤٠.

(٦٥)يوح حنين: من الغزوات التي وقعت سنة ثمان للهجرة بين قبلتي هوازن وثقيف في واد بين مكة والطائف يسمى وادي حنين ،وقعت بعد فتح مكة، انتصر المسلمون في المعركة وحصلوا على الكثير من الغنائم .ابن اسحاق ،محمد بن إسحاق(١٥١هـ)سيرة ابن اسحاق ،تحقيق، أحمد فريد المزيدي ،دار الكتب العلمية ،(بيروت،٢٠٠٤)،ج٢،ص٣٢١.

(٦٦)ابن دحية ،الآيات البينات ،ص٣٥٩.

(٦٧)ينظر :ابن أسحاق ،سيرة بن اسحاق،ج٢،ص٣٢٣.

(٦٨)يزيد بن ابي عبيد: هو مولى سلمة بن الأكوع من بقايا التابعين الثقات ،حدث عن مولاه وعن عمير مولى بني اللحم ،توفي سنة (١٧٤هـ/م).الذهبي ،سير اعلام النبلاء،ج٦،ص٢٠٦.

(٦٩)سلمة بن الاكوع: هو سلمة بن عمرو بن الاكوع ،صاحب الرسول يكنى ابا مسلم أو ابو أياس ،كان يرتجز بين يدي الرسول في اسفاره بايعه يوم احد كان رامي يصيد الوحوش ،استوطن الربدة بعد مقتل عثمان وتوفي سنة (٧٤هـ/٦٩٢م)وله من العمر ثمانين سنة .ابي نعيم الأصبهاني ،أحمد بن عبد الله بن أحمد (ت٤٣٠هـ)معرفة الصحابة ،تحقيق، عادل يوسف الغزاوي ،دار الوطن ،(الرياض،١٩٩٨م)،ج٣،ص١٣٣٩.

(٧٠)البخاري ،صحيح البخاري،د٧،ص٤٧٥،رقمه(٤٢٠٦)؛ابن دحية ،الآيات ،ص٣٣٨.

(٧١)سورة الفتح:،الآية (١٠)

(٧٢)ركوة::إناء صغير من صفر أو من حجر يشرب منه ويتوضأ منه ويؤكل من ،وهومن اوعية السفر .الكجراتي ،جمال الدين محمد طاهر بن علي الهندي (ت. ٩٨٦هـ)،مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار ،ط٣،دار المعارف العثمانية(الهند،١٩٦٧م)،ج١،ص٢٧٥مادة (ركو).

(٧٣)مسلم ،صحيح مسلم،ج٣،ص١٤٨٤،رقمه(٧٣).

(٧٤)محمد بن حاطب: هو محمد بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهبة ،يكنى ابو ابراهيم ادرك النبي وهو غلام ويعد من الكوفيين شهد مع علي بن ابي طالب(رضي الله عنه) المشاهد كلها توفي في خلافة عبد الملك بن مروان سنة(٧٤هـ/٦٩٣م) .البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم(ت٢٥٦هـ)،التاريخ الكبير ،دار المعارف العثمانية ،(حيدر آباد ،بلا ت)،ج١،ص١٧.

(٧٥)ام جميل بنت المجلجل: هي فاطمة بنت المجلل وقيل جويرية بنت المجلل بن عبدالله القريشية العامرية ،زوجها حاطب هاجرت معه إلى الحبشة فولدت له محمد وحارث .ابن عبد البر الأندلسي ،يوسف بن عبد البر(ت٤٦٣هـ)،الاستيعاب في معرفة الأصحاب ،تحقيق، علي البجاوي ،دار الجيل ،(بيروت،١٩٩٢م)،ج٣،ص١٣٦٨.

(٧٦)الطبراني، المعجم الكبير،ج٢٤،ص٢٤١،رقمه(٥٤٠)؛ابن دحية ،الآيات البينات،ص٣٦٤.

(٧٧)سورة الأنعام، جزء من الآية(٥٩).

(٧٨) ابو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبدالله(ت٤٣٠هـ)،دلائل النبوة ،ط٢،تحقيق ،محمد رواس قلعة جي وعبد البر عباس ،دار النفائس ،(بيروت،١٩٨٦م)ج١،ص٣٧٠. (١٢)

(٧٩) سورة الجن ،الآية (٢٦).

(٨٠)سورة الجن ،الآية (٢٧).

(٨١)مسلم ،صحيح مسلم،ج٤ ،ص٢٢٠٣،رقمه(٢٨٧٣).

(٨٢)ابن دحية ،الآيات البينات ،ص٣٢٤.

(٨٣)البراء بن عازب :هو الصحابي الفقيه الكبير ابو عمار الأنصاري الحارثي ،شهد الكثير الغزوات مع النبي (صلى الله عليه وسلم)شارك في فتوح العراق وفارس ،قاتل مع علي (رضي الله عنه) في الجمل وصفين وقاتل الخوارج ،توفي سنة (٧٢هـ/٦٩١م).ابن حبان ،محمد بن حبان(ت٣٤٥هـ)،الثقات ،دار المعارف العثمانية ،(حيدر آباد ،١٩٧٣م)،ج٣،ص٢٦.

(٨٤)المدائن :مدينة تقع على حافتي دجلة ،كانت مسكن الملوك من الأكاسرة الساسانية ،اختلفت المصادر عن سبب تسميتها، يوجد فيها قصور أنوشروان وإيوان كسرى ،فتحها العرب سنة ستة عشر للهجرة .ياقوت الحموي ،شهاب الدين ابو عبدالله(ت٦٢٦هـ)،معجم البلدان ،ط٢،دار صادر ،(بيروت،١٩٩٥م)،ج٥،ص٧٥.

(٨٥)ابن حنبل ،ابو عبدالله أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)،مسند الإمام أحمد بن حنبل ،تحقيق، أحمد محمود شاكر ،دار الحديث ،(القاهرة،١٩٩٥م)،ج٦،ص٣٠٣؛ابن دحية ،الآيات البينات ،ص٣٥٠.

(٨٦)خيبر: مدينة بينها وبين المينة ثمانية برد ،مشي ثلاثة ايام يكثر فيها الزرع والنخل فتحها المسلمون عنوة سنة سبع للهجرة ،يتميز بكثرة القلاع والحصون المنيعة فيها .ياقوت ،معجم البلدان ،ج٢،ص٤١٠.

(٨٧) قصد الرسول بدعائه الدعوة إلى الهداية والحكمة ودعائهم إلى توحيد شرائع الإسلام. أبن دحية ،الآيات البينات،ص٣٣٤.

(٨٨)معاذ بن جبل: هو الصحابي ابو عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي ،شهد بدرا وله صحبه روى عن الرسول (صلى الله عليه وسلم)وروى عنه ابو قتادة وعبد الرحمن بن سمرة ،قال عنه الرسول (صلى الله عليه وسلم)أنه أعلم الأمة بالحلال والحرام ،توفي في طاعون عمواس عن عمر عن عمر ثمان أو ثلاثة وثلاثون سنة .الذهبي ،سير أعلام النبلاء ،ج٥،ص٤٣٢.

(٨٩)غزوة تبوك: هي أخر الغزوات التي قادها الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم)في السنة التاسعة للهجرة ضد الروم وحلفائهم من لخم وجذام وغسان ،اطلق على جيشها جيش العشرة لبعد المسافة ومشقة السفر انتهت الغزوة دون قتال بعد أن تشتت جيوش الأعداد لخوفهم من خوض الصراع مع المسلمين. أبن أسحاق ،سيرة أبن أسحاق ج٢،ص٣٤٠.

(٩٠)مسلم ،صحيح مسلم،ج٤،ص١٧٨٤،رقمه(١٧٨٥).

(٩١)ابن دحية، ا لآيات البينات ،ص٣٢٥,

(٩٢)عبدالله بن عامر: هو عبد الله بن عامر بن مالك بن قصي ،يكنى ابو عامر كان قارئاً للقرآن كان يقوم بالمدينة في شهر رمضان ،كان كثير الحديث توفي سنة احدى وخمسون ومائة .ابن سعد ،ابو عبدالله محمد بن سعد بن منيع (ت٢٣٠هـ)،الطبقات الكبرى ،تحقيق، محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية،(بيروت ،١٩٩٠م)،ج١،ص٤١٠.

(٩٣) البيهقي ،أحمد بن الحسين (٤٥٨هـ)دلائل المحمدية للبيهقي ،دار الكتب العلمية ،(بيروت،١٩٨٤م)،ج٦،ص٢٢٥،ذكرالرسول له بانه شبيه بهم لأن جدته هي البيضاء أم حكيم بنت شيبة الحمد مطعم طير السماء عبد المطلب بن هاشم كانت تحت كريز بن حبيب بن عبد شمس فولدت له عامرا ابا عبدالله .ينظر :ابن دحية ،الآيات البينات،ص٣٣٧.

(٩٤)كرمان: ولاية مشهورة في الإقليم الرابع طولها تسعون درجة وعرضها ثلاثون درجة ،مدنها واسعة تقع بين فارس ومكران تشاكل فارس في وصافها وتشابه البصرة في اسباب وتقارب خراسان في انواع يكثر فيها الزرع والمواشي ،ماؤها في أبار لا تخرج عن خمسين ذراع. .ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،ج٥،ص٤٤٥.

(٩٥)ابن دحية ،الآيات البينات ،ص٣٣٧.

(٩٦)خمصاً: يعني خلا وفرغ وضمر ويقال خمص الجوع الرجل أي هزله وأدخله بطنه في جوفه .ابن منظور ،لسان العرب ،ج٣،ص٣٢١،مادة (خمص).

(٩٧)الصاع :أناء ومكيال مخروطي الشكل يستعمل في كيل الحبوب ورد ذكره في القران الكريم ،اصبح بعد قيام الدولة الإسلامية المكيلة الشرعية لدخوله في أحكام العبادات كصدقة الفطر وكفارات الإيمان والفدية ،مقداره عند جمهور الفقهاء ٢،٠٤ كيلو جرام .ابن الرفعة ،اب العباس نجم الدين (ت٧١٠هـ)،الإيضاح والتبيان في معرفة المكيال والميزان ،تحقيق ،محمد أحمد الخاروف ،مركز البحث واحياء التراث الإسلامي ،(المملكة العربية السعودية،١٩٨٠م)،ص٥٦.

(٩٨)سوراً :السُورُ ، دون همزة يعني كل طعام يُدعى الناسُ إليه ،وهي كلمة فارسية ،السّؤرُ، .البقية من طعام أو ماء أو غيرهما .أبن دحية، الآيات البينات،ص٣٤٤.

(٩٩)البخاري ،صحيح البخاري،ج٧،ص٣٩٦،رقمه(٤١٠١)؛ابن دحية ،الآيات البينات ،ص٣٤٢.

(١٠٠)جرير بن عبدالله البجلي :هو جرير بن عبدالله بن جابر بن مالك بن نصر بن ثعلبة بن حشم بن عوف ،الامير النبيل من اعيان الصحابة ،حدث عن الرسول (صلى الله عليه وسلم)وحدث عنه، مسنده يحوي مائة حديث ،مات سنة مائة وخمس واربعون .الذهبي ،سير أعلام النبلاء ،ج٥،ص٥٣١.

(١٠١)ذي الخصلة :هي كعبة فيها صنم تعبد ويحج اليها في الجاهلية ، وكان الناس تقدها لاستطلاع على الغيب عن طريق استقسام بالأزلام وذلك عن طريق الضرب القداح داخل الكعبة كما كان يفعل عند هبل في مكة وكانت تسمى الكعبة اليمانية أو الشامية .علي ،جواد ،المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ،ط٤،دار الساقي ،(بيروت ،٢٠٠١)،ج١١،ص٢٧١.

(١٠٢)مسلم ،صحيح مسلم ،ج٧،ص١٩٢٦،رقمه (١٣٧).؛ابن دحية ،الآيات البينات ،ص٤٠١.

(١٠٣)ابن دحية ،الآيات البينات ،ص٤٠١.

(١٠٤)في تور، يعني الجدر من الأواني ،والحيس تمر وسمن تخلط وتعجن سوية .ابن منظور ،لسان العرب ،ج٢،ص٣٢١،مادة (تور)

(١٠٥)مسلم ،صحيح مسلم ،ج٢،ص١٠٥رقمه(٩٤)؛ابن دحية ،الآيات البينات ،ص٤١١.

(١٠٦)صدور الظباء :الظّباء جمع صبي ،قصد المؤلف قصة الظبية التي تعقد لبنها في أخلافها وصادها أعرابي ،فشكت ذلك إلى الرسول (صلى الله عليه وسلم)فأطلقها لترضع خشيفها .ينظر :ابن دحية ،الآيات البينات ،ص٢٣٥.

(١٠٧) سورة الدخان ،الآية (١١).

(١٠٨)البخاري ،صحيح البخاري،ج٤،ص١٨١٢نرقمه(٧٥)؛ابن دحية، الآيات البينات،ص٢٣٨.

(١٠٩)عبدالله بن وهب: هو عبدالله بن وهب بن مسلم ابو محمد الفهري فقيه مالكي كان يسكن البصرة ،لازم الإمام مالك أكثر من عشرين سنة توفي سنة(١٩٧هـ/٨١٢م).الذهبي ،سير اعلام النبلاء ،ج٩،ص٢٢٤.

(١١٠)الجُلجل: كرة معدنية مجوفة بداخلها قطعة من معدن صغير تحدث رنة جرس عند تحريكها . إبراهيم مصطفى واخرون ،المعجم الوسيط ،ج٣،ص٤٥٣ مادة (جل).

(١١١)ابن دحية ،الآيات البينات ،ص٢٣٩.

(١١٢)ابن دحية ،الآيات البينات،ص.٣١٤.